

## نظرية المؤامرة وحضورها في جائحة كوفيد-19

حميد الهاشمي<sup>(1)</sup>

### مقدمة ومشكلة بحثية مثارة

تعتبر نظرية المؤامرة من الأفكار والتوجهات الشائعة في كل المجتمعات، وترافق مختلف الأحداث والمناسبات. وقد تعتبر بالنسبة للكثيرين حلاً سهلاً، وتفسيراً مثيراً للوقائع الغامضة. ويجد المسكونون بنظرية المؤامرة أنفسهم محط اهتمام وإثارة غالباً. وهكذا نجد مشاهيرهم مثلاً يتكرورون في اللقاءات الإعلامية وعلى مختلف المنابر، خصوصاً القنوات التلفزيونية. وتزدهر نظرية المؤامرة أكثر بين المجتمعات التقليدية، وتلك التي تعيش حروباً، وصراعات مع أعداء حقيقيين، أو مفترضين أحياناً، هذا ناهيك عن ظروف الحرب الباردة، التي يلعب الإعلام فيها دوراً كبيراً، ويكون منصة لإدارة الحرب النفسية.

كذلك الحال في أزمة عالمية مثل الجائحة الحالية (كوفيد 19)، فإنها برزت إلى الواجهة بشكل كبير، وتم تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة الأميركية والصين. كذلك وجهت بعض الأطراف التهمة إلى إيران بنشر الوباء في الشرق الأوسط خصوصاً. وفي حالة ظاهرة تستحق أن يكون العلم حَكماً فيها، وهي ظاهرة تفشي الوباء الحالي، ورغم ما كُتب ونُشر وتحدث فيه من مختصين في مجالات الأمراض المعدية والأوبئة، ورغم توسع الوباء شرقاً وغرباً، ما يعني تهافت أن تكون من تدبير هذا الطرف ضد ذلك الآخر، وسقوط ضحايا أكثر من مختلف البلدان أكثرهم من البلدان (قيد التهمة) مثل الولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة، وحتى الصين قدمت ضحايا بالآلاف، وخسر

(1) أستاذ علم الاجتماع، الجامعة العالمية، لندن-إنكلترا.

اقتصادها (الأقوى عالمياً) الكثير، وكذا سقوط ضحايا من مختلف الأطياف البشرية من أعراق وطبقات اجتماعية من ضمنهم سياسيون ورياضيون وأثرياء إلى جانب الأغنياء، يضاف إليهم ضحايا الكوارث الصحية خصوصاً الأطباء، الذين يؤشر سقوطهم إلى حقيقة وجود الوباء، فإن البعض لازال إما مقتنعاً بأن الوباء غير موجود أصلاً، أو أنه من تدبير هذا الطرف ضد ذلك.

وهكذا نجد أن مسألة هذه الظاهرة سوسولوجياً تستحق أن توضع على طاولة البحث والتقصي، باعتبارها إشكالية بحثية بالفعل، مثلما أن الإيمان بنظرية المؤامرة إشكالية وظاهرة اجتماعية تستحق الاهتمام والبحث.

لقد أدركت العلوم الاجتماعية بشكل متزايد أهمية فهم معتقدات المؤامرة، وتزايد البحث التجريبي حول هذه الظاهرة في العقد الماضي... على الرغم من التباين الكبير في نظريات المؤامرة، التي تنطوي على مواضيع تتراوح بين تغير المناخ إلى الأمراض المزمنة إلى الهجمات الإرهابية، تظهر الأبحاث أن العمليات النفسية المتشابهة إلى حد كبير والتي يمكن التنبؤ بها تدفع الناس إلى الإيمان بها (Van Prooijen et Douglas, 2018, pp. 897-908).

### نظرية المؤامرة (Conspiracy Theory)

تُعرف نظرية المؤامرة بأنها: محاولة لتفسير الأحداث الضارة أو المأساوية، أنها نتيجة لأفعال مجموعة صغيرة وقوية. مثل هذه التفسيرات، وهي ترفض السرد المقبول المتعلق بهذه الأحداث. في الواقع، قد يُنظر إلى الرواية الرسمية باعتبارها دليلاً إضافياً على المؤامرة (Reid, 2020). بمعنى أن نظرية المؤامرة هي تفسير يتعد عن الواقع، ولا يستند إلى أدلة واقعية خاضعة للنقاش والمساءلة. فضلاً عن ذلك، فهي تعكس من جانب آخر عدم ثقة بالسلطات الموجودة والمسؤولين والمعنيين بكشف أسباب ذلك الحادث.

إن معنى "نظرية المؤامرة" يتقلص ويتوسع باستمرار. فمن ناحية، تُستخدم العبارة بانتظام لوصف وجهات نظر هامشية لا تنطوي على مؤامرات مزعومة. ومن ناحية أخرى، يميل الناس إلى تجنب استخدام العبارة عند وصف ادعاءات التآمر التي تبناها الطرف الآخر. ومن أمثلة الإيمان بنظرية المؤامرة: الروايات الشعبية حول الإرهاب، ونشاط العصابات، والحركات الدينية الجديدة. تدرك المؤامرات التي لا وجود لها على الإطلاق، أو تعتمد على الصور الغريبة للخيال المحض (Walker, 2018). إن

نظرية/نظريات المؤامرة، هي محاولات لشرح الأسباب النهائية للأحداث والظروف الاجتماعية والسياسية الهامة، مع الزعم أن هناك مؤامرة سرية من قبل اثنين أو أكثر من الجهات الفاعلة القوية. في حين يمكن اعتبار نظريات المؤامرة خطاب الحكومات، ويمكن أن توجه التهمة إلى أية جماعة ينظر إليها على أنها قوية وحاكمة (Douglas et al., 2019, pp. 33-35). يعتقد مؤيدو نظرية المؤامرة أن العالم محكوم بقوى شريرة تعمل في الخفاء من أجل إيقاع الضرر بهم، ويؤمنون بثلاث مبادئ تشكل مرتكزات هذه النظرية وهي أن لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه، لذلك تجدهم يرجعون كل الأحداث والأزمات التي تقع في العالم للمؤامرة (بونقاب، 2019).

وفق استعراض ما سبق حول مفهوم نظرية أو نظريات المؤامرة، فإنها تعني توجيه التهمة إلى جهات معادية تكون قد دبرت مؤامرة للنيل من هذه الجهة (المُتأمر عليها). وإن هذا الفعل العدواني قد تم تدبيره بطرق وأساليب خبيثة يشوبها الحذر والمكر، وبالتالي فإن من كشف هذا الفعل لا بد أن يعتبر نفسه، على درجة عالية من الذكاء والفتنة بحيث إنه (تتبع خيوط) تلك المؤامرة. علاوة على ذلك، فإن الإيمان بنظرية المؤامرة لا بد أن يكون قديم قدم الإنسان والعداوات التي نشبت بين الأفراد والجماعات. ما يعني أن هذا الفكر أو الاعتقاد ليس وليد العصر؛ لكنه قد نعى وازدهر بتطور الأساليب والأسلحة التي يمكن أن يتحارب بها الأعداء، أو من يريدون تدبير مؤامرة أو مكيدة ضد الآخر. كذلك فإن تطور وسائل الإعلام والدعاية، ونقل الأخبار، وتعدد منابر النشر، وسرعة الوصول إلى المعلومة، قد ساعد على سرعة رواج مثل هذه التحليلات، لا سيما مع إمكانية سقوط معلومات من هنا وهناك وربطها مع بعضها واعتبارها أدلة على تلك المؤامرة المزعومة.

### هل تقتصر نظرية المؤامرة على المجتمعات التقليدية؟

يشيع اعتقاد في الغالب على أن فكرة وجود مؤامرة، أو ما يعرف بنظرية المؤامرة تنتشر في المجتمعات التقليدية حصراً، خلاف انحسارها في المجتمعات الصناعية أو (المتطورة)؛ لكن في الواقع وطبقاً إلى الدلائل، فإنها تنتشر في كل المجتمعات بصورة عامة على السواء؛ لكنها تزدهر أكثر لدى المجتمعات التقليدية، والأوساط الشعبية ذات التفكير التقليدي.

وتوجد عدة كتب تعطي تبريرات غير متوقعة لأحداث واجهها الناس، ولعل وجود أكثر من ألف كتابا حول اغتيال كينيدي، 90% منها تبني نظرية وجود مؤامرة وراء اغتياله، يوضح أن لنظرية المؤامرة سوقاً رائجة. ومع نهوض شبكات التواصل الاجتماعي مثل: فيسبوك وتويتر، تم تأليف مئات الكتب التي تحاول إظهار وجود علاقة مباشرة بين هذه الشركات والمخابرات الأمريكية، وكل هذه الكتب لم تأتِ بوثيقة واحدة تؤكد ذلك. (كنان، 2020) كذلك كشفت دراسة لمعهد "إيفوب" أن 80% من الفرنسيين تقريبا يؤمنون بوحدة على الأقل من نظريات المؤامرة الرئيسية؛ لكن المنطقة العربية تتسم بكونها أعلى من غيرها فيما يخص قبول الفكر التأمري ورواجه بين مواطني المنطقة ونخبها على السواء (بونقاب، 2019).

كذلك تشير جسيكا كارباني (Carpani, 2020) في (تلغراف) البريطانية إلى بحث يؤكد أن: نظريات المؤامرة المتعلقة بجائحة كورونا الحالية، يؤمن بها نسبة كبيرة من الناس بلغت الخمس، وخصوصاً فيما يتعلق بفكرة أن الفيروس خدعة. أما فكرة أن الحكومة تضلل الجمهور بشأن سبب الفيروس، فقد تبين أن ما يقرب من ثلاثة أخماس البالغين في إنجلترا يؤمنون بهذا التوجه، كما أشار البحث الجديد حول نظريات مؤامرة Covid-19 إلى أن أكثر من 4 من كل 10 أشخاص يعتقدون إلى حد ما أن الصين صنعت الفيروس التاجي سلاحا بيولوجيا للسيطرة على الغرب.

إذن تنتشر نظرية المؤامرة على نطاق واسع في كل بلدان العالم على حد سواء؛ لكن الراجح أن بلدان العالم النامية، ومنها البلدان العربية تسود فيها نظرية المؤامرة، ربما بشكل أوسع. ومرد ذلك إلى الخيبات التي مرت بها، وفشل حكوماتها المتعاقبة بصورة عامة، والتدخلات الأجنبية لمرحلة ما بعد الاستعمار، ناهيك عن سياسة الاستعمار السابقة في تدبير وتسيير أمورها بما يمكن أن يُفسر في كثير من المواقف على أنه مؤامرات أو هي بالفعل كذلك. إذن هي التجارب السيئة للشعوب، ناهيك عن القصور في فهم بعض المشاكل المعقدة، مثل أسباب الجائحة الحالية، لا سيما مع عجز العلم عن وقف الوباء وما يسببه من وقوع ضحايا في الأرواح، والخسائر الاقتصادية عموماً.

## متى تجد نظرية المؤامرة رواجاً؟

لا بد أن هناك عدة مبررات وظروفاً لشيوع نظرية المؤامرة، بعضها شخصية تتعلق بالفرد الذي يؤمن بها نفسه، وأخرى مجتمعية تخص ظروف ذلك المجتمع الذي تسود فيه.

ويؤمن مؤيدو نظرية المؤامرة بثلاثة مبادئ تشكل مرتكزات هذه النظرية، وهي أن لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه. في حين يذهب معارضو هذه النظرية إلى أنها مذهب تبريري لتفسير الأحداث والأزمات؛ حيث يلجأ إليها مؤيدوها بهدف تبرئة الذات والهروب إلى الأمام بدلاً من تحمل المسؤولية والاعتراف بالخطأ (بونقاب، 2019).

ويمكننا إيجاز عدة نقاط لتوصيف مبررات الإيمان بنظرية المؤامرة، وهي:

1. عندما تكون لدينا تجارب سابقة سيئة، ثبت فيها دور المؤامرة.
2. عندما نعجز عن التصديق، والتفسير، وعن إيجاد الحلول للمشكلة؛ حيث يؤكد ذلك كل من لوفاندوفسكي وكوك (Lewandowsky et Cook, 2020) أن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز أو الضعف هم أكثر عرضة لتأييد ونشر نظريات المؤامرة. ويتبدى ذلك في المنتديات على الأنترنت؛ حيث يرتبط مستوى التهديد المدرك لدى الأشخاص ارتباطاً وثيقاً باقتراح نظريات المؤامرة.
3. عندما تكون الأدلة فوق فهمنا أو تصورنا
4. عندما يثبت فشلنا في المواجهة.
5. عندما نريد إسقاط عدو بنظر الآخر
6. عندما نريد أن نبرئ أنفسنا من التقصير.

لقد أشارت دراسة صدرت عام 2019 (Bensley et al., 2019, pp. 16-28) إلى أن المؤمنين بنظرية المؤامرة يميلون أيضاً إلى تأييد معتقدات أخرى لا أساس لها، ومن ذلك الإيمان بالعلوم الزائفة والظواهر الخارقة، ووفقاً للبحث الجديد الذي نُشر في مجلة علم النفس المعرفي التطبيقي (Applied Cognitive Psychology)، وأعددها ألان بنزلي (Alan Bensley) أستاذ علم النفس في جامعة ولاية فروستبورغ، آخرون، تشير النتائج إلى أن بعض الأشخاص يبدو لديهم قابلية عامة للاعتقاد بادعاءات لا أساس لها.

أي: ميل للاعتقاد بالخرافات والوهم أيضاً. وهو ابتعاد عن التفكير التحليلي التأملي والحدسي، وفشل في التفكير النقدي.

في الواقع توجد مؤامرات حقيقية، ولكن نادراً ما يتم اكتشافها من خلال أساليب منطري المؤامرة. وفي المقابل يتميز التفكير في المؤامرة بكونه مُشككاً للغاية في جميع المعلومات التي لا تتناسب مع النظرية، والإفراط في تفسير الأدلة التي تدعم النظرية المفضلة (Lewandowsky et Cook, 2020).

يضع كل من ليفاندوفسكي وكوك (Lewandowsky et Cook, 2020) ترسيمة للمقارنة بين التفكير الاعتيادي (Conventional Thinking) والتفكير المسكون بالمؤامرة (Conspiratorial Thinking)، وذلك من خلال عدد من نقاط التمايز كالتالي.

التفكير الاعتيادي	التفكير المسكون بالمؤامرة
شكوك مبنية على أسس صحيحة	هيمنة الشكوك
الإفراط في تفسير الأدلة	الاستبسال في الثبات على الفكرة
السعي في سبيل الترابط المنطقي للفكرة	متناقض



مؤامرة متخيلة	مؤامرة فعلية
---------------	--------------

الشكل 1 : المقارنة بين التفكير الاعتيادي، والتفكير المسكون بنظرية المؤامرة.

وتظهر هذه المقارنة بجلاء الجوانب السلبية في تفكير المؤمنين بنظرية المؤامرة، مقابل رجاحة وعقلانية نظرائهم من ذوي التفكير الاعتيادي الذي يتقصى الحقائق ويجمع الأدلة ويحاول تفسيرها بروية.

فيما قدم ميشال باركون ثلاثة أسباب تفسر جاذبية نظريات المؤامرة وهي (بونقاب، 2019) :

أولاً: تدعي نظريات المؤامرة تفسير ما لا يمكن للتحليل المؤسسي تفسيره، وتبدو أنها تجعل العالم المربك أكثر منطقية.

ثانيًا: تفعل ذلك بطريقة بسيطة بشكل جذاب بتقسيم العالم لقوى النور وقوى الظلام؛ بحيث تعيد كل الشرور إلى مصدر واحد هم المتآمرون ووكلائهم.

ثالثًا: غالبًا ما تكون نظريات المؤامرة على أنها معرفة سرية خاصة غير معروفة أو لا يقدرها أي شخص آخر، وبالنسبة لمنظري المؤامرة فإن الجماهير عبارة عن قطع مغسول الدماغ، في حين أن منظري المؤامرة يملكون المعرفة ويمكنهم أن يهنتوا أنفسهم على اختراق خداع المتآمرين.

### قنوات انتشارها

تستخدم نظرية المؤامرة والعمل على إقناع الناس بحقيقتها، باعتبارها أحد الأسلحة في الحرب النفسية، خصوصًا في حالة الحرب الفعلية والحرب الباردة، والخصومات السياسية. ويتم توظيفها في سياق الشائعات، أو العمل عليها على أنها حقائق. ويتم تسخير عدة وسائل وقنوات من أجل تسويقها، من قبيل: وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وضمئها وسائل التواصل الاجتماعي. فيما تكون المجالس الخاصة، والفضاءات الشعبية، أو ساطًا مناسبة لتداول فكرة المؤامرة وحتى (التنظير) لها.

### جائحة كورونا ونظرية المؤامرة

ظهر في الصين نهاية عام 2019، فيروس كورونا أو في تسمية أخرى (Covid 19)، وتوسع بشكل مريع في منبعه كما يُعتقد مدينة ووهان، ثم انتشر في مختلف أنحاء العالم، في تأكيد (عولمة العالم) الحقيقية. فسابقًا عندما تتفشى الأمراض الفتاكة مثل: الطاعون والكوليرا، فإن آثارها تكاد تنتهي على المنطقة التي ظهرت بها. وذلك نتيجة صعوبة التنقل أو بطئه بين أنحاء العالم أو حتى داخل البلد أو الإقليم الذي تظهر فيه ذاته. فالتنقل السريع بين أنحاء العالم، ووجود سياح وطلبة علم وعلاقات اجتماعية من زواج مختلط وعلاقات تجارية وغيرها ساعدت على أن ينتشر المرض بهذا الشكل ليعم الأماكن المأهولة من الكرة الأرضية. وهذا ما دعا منظمة الصحة العالمية (World Health Organization)، أن تعلنه وباءً أو جائحةً (pandemic) وذلك يوم الحادي عشر من شهر آذار/ مارس 2020.

ومن الأمور المصاحبة لحدثٍ جليلٍ مثل تفشي وباء كورونا، فإنه لا بد من أن تطل نظرية المؤامرة برأسها. فكانت أول الاتهامات قد صدرت من جهات أمريكية شبه رسمية، تهم الصين بتخليق فيروس كورونا. وأنه قد حصل قصداً ضمن سياق تطوير أسلحة بيولوجية. وردت جهات صينية باتهام الجيش الأمريكي بتخليق الفيروس ونشره عمداً في مدينة ووهان الصينية حيث انطلق الوباء، وذلك انتقاماً من الصين لمنافستها الولايات المتحدة الأمريكية على الأصدعة الاقتصادية والعلمية والصناعية وغيرها. وهكذا اندفع العديد من أعداء المعسكر الأمريكي بتصديق الرواية. لا سيما وأن الصين قد بدأت فعلياً بمزاحمة الولايات المتحدة الأمريكية في زعامتها للعالم على كل الأصدعة. كذلك تم تبادل الاتهامات بين مسؤولين إيرانيين وأمريكيين بشأن مصدر الفيروس أو الترويج له كونه سلاحاً.

ومن جانب آخر، هناك بعض المقولات أو القراءات العلمية التي تنبأت بحدوث الكارثة في سياق الحرب البيولوجية. ومن هذه ما أورده هشام طالب مؤلف كتاب (بناء الكون ومصير الإنسان) الصادر عام 2006 عن عالم الفلك البريطاني مارتن ريس (المولود عام 1943)، الذي وضع كتاباً بعنوان (ساعاتنا الأخيرة) ونشره عام 2003 : التوقعات بحدوث كارثة تدمر العالم، ارتفعت إلى 50 %، بعد أن كانت 20 % قبل 100 عام... ويرى ريس أن أهم الأخطار التي تهدد البشرية هي: إرهاب نووي وفيروسات مميتة معدلة وراثياً، وانفلات أجهزة من صنع الإنسان وهندسة وراثية تغير طبيعة البشر. كل هذا يتم بتدبير من أشرار (؟؟؟) أو نتيجة خطأ بشري. غير أن العام 2020 سيكون عام (الخطأ البيولوجي) الذي يتسبب بمقتل مليون إنسان. (طالب، 2006، ص. 671)

كذلك تنبأت المتخصصة بعلم النفس سلفيا براون في كتابها نهاية الأيام (End of Days) الصادر عام 2008، بظهور الوباء عام 2020 ؛ حيث ورد في الصفحة 210 من الكتاب : في حدود عام 2020 سينتشر التهاب رئوي حاد يشبه المرض حول العالم، يهاجم الرئة والقصبات الهوائية، مسبباً التهاباً حاداً، يقاوم أي محاولة لعلاج. والشئ المحير أكثر من المرض نفسه، أنه سيختفي فجأة مثلما ظهر. بينما سيعود ليضرب من جديد بعد عشر سنوات من تاريخ اختفائه، ومن ثم سيختفي تماماً (Browne, 2008, p. 312). وقد حقق الكتاب مبيعات كبيرة عقب الالتفات إلى هذا التكهن، وانتشارها على وسائل التواصل الاجتماعي.



وأيضاً تنبأت رواية (عيون الظلام The Darkness of Eyes) للكاتب الأمريكي كونتز، وخلال الأيام الأخيرة، انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقتطفات من الرواية الأكثر مبيعاً، والتي نشرت قبل نحو 40 عاماً، وفيها إشارة غريبة إلى فيروس قاتل يُعرف باسم "ووهان 400" (Wuhan-400)، وهو اسم المدينة الصينية التي نشأ فيها الفيروس لأول مرة. ولكن يبدو أن هذا هو المكان الذي قد ينتهي فيه التشابه مع فيروس كورونا؛ حيث إن رواية الخيال العلمي (عيون الظلام) تعتبر (ووهان 400) سلاحاً بيولوجياً يقتل كل من يتعامل معه في أول 12 ساعة... وفي أكبر ضربة لمؤيدي نظريات المؤامرة، فإن (ووهان 400) في رواية (عيون الظلام) لم يكن الخيار الأول للكاتب؛ حيث إنه وفقاً لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن الطبعة الأولى من الرواية كان الاسم الأصلي للفيروس "غوركي 400" (Gorki-400)، وهي تسمية مأخوذة عن اسم مدينة روسية، وعندما انهار الاتحاد السوفييتي في عام 1991 أعاد كونتز كتابة روايته وغير اسم الفيروس ليصبح صينياً (RT، 2020).

### الخلاصة واستنتاجات الورقة

بعد استعراض مفهوم نظرية أو نظريات المؤامرة، وخصائص المهوسين بها، والفضاءات والمجتمعات والظروف التي تشيع فيها، وقنوات انتشارها، وطبيعة نظريات المؤامرة التي شاعت خلال الجائحة الحالية، فإننا يمكن أن نخلص إلى الاستنتاجات التالية:

1. أن نظرية المؤامرة تعكس توجهات اعتقادية تفسر حدثاً أو ظاهرة تكون أسبابها غير مؤكدة أو أن الفاعل الرئيسي فيها مجهولاً، أو يصعب فهم سببها غالباً، ومضمونها وجود مؤامرة وراء ذلك الحدث تستهدف طرفاً معيناً.
2. إن فكرة أو نظرية المؤامرة لا تقتصر على المجتمعات التقليدية، كذلك يتحدث العديد ممن يحسبون على الأوساط الأكاديمية أو الإعلامية ومسؤولين عن وجود مؤامرة، وأغلبية هؤلاء من بلدان صناعية.
3. إنها تشيع أكثر في المجتمعات التقليدية، والأوساط الشعبية، وبسطاء الناس أكثر.
4. وأخيراً، نوصي بزيادة الاهتمام بدراسة موضوع نظرية المؤامرة من قبل المختصين بالدراسات النفسية-الاجتماعية، فهو موضوعٌ لافتٌ، وجدير بالاهتمام.

## بيبليوغرافيا

### أولاً: باللغة العربية

بونقاب، مختار (2019). نظرية المؤامرة حقيقة أم وهم؟ قراءة فكرية فلسفية. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية. صص. 41-27.

طالب، هشام (2006). بناء الكون ومصير الإنسان. ط1، بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر.

قناة روسيا اليوم. (2020)، آذار/ مارس 16، عيون الظلام، رواية أمريكية نُشرت عام 1981 تثير جدلا على الإنترنت "لتنبؤها" بفيروس كورونا : تاريخ الاطلاع على الموقع الالكتروني :  
<https://arabic.rt.com/society/>

كنان، غنوة (2020، مارس 30). ما هي نظرية المؤامرة ؟.. ومن اخترع هذا المصطلح؟ الرؤية :  
<https://www.alroeya.com>

### ثانياً: باللغات الأجنبية

Bensley, A., Lilienfeld, S., Rowan, K., Masciocchi , C., & Grain, F. (2019). The generality of belief in unsubstantiated claims. *Applied Cognitive Psychology*.

Browne, S. (2008). *End of Days* (1 ed.). Minnesota-USA : Highbridge.

Carpani, J. (2020, May 22). Coronavirus conspiracy theories: More than a fifth of people believe the virus is a hoax. *Telegraph Newspaper*. Retrieved from <https://www.telegraph.co.uk/news/2020/05/22/coronavirus-conspiracy-theories-fifth-people-believe-virus-hoax/>

Douglas, K.-M., & al. (2019). Understanding Conspiracy Theories. *Advances in Political Psychology*, 40(1).

Lewandowsky, S. ; Cook, J. (2020). *The Conspiracy Theory Handbook*. Fairfax, USA : George Mason University, Center for Climate Change Communication.

Reid, S. A. (2020, July 02). *Conspiracy theory*. Retrieved from Encyclopedia Britannica : <https://www.britannica.com/topic/conspiracy-theory>

Van Prooijen, J.-W., & Douglas, K.-M. (2018, Aug. 24). Belief in conspiracy theories: Basic principles of an emerging. *European Journal of Social Psychology*, 7(48).

Walker, J. (2018). *What We Mean When We Say "Conspiracy Theory"*. Oxford : Print publication.